صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

السلطة والمعارضة والحوار الوطني

هناك أنواع عديدة من المشاكل السياسية، بعضها بسيط جدا ولا يحتاج لأكثر من قرار لحلها، وهناك مشاكل سياسية معقدة ومركبة لا يمكن حلها بقرارات سياسية من جانب واحد، بل لابد من جلوس جميع أطراف المشكلة السياسية على طاولة حوار وطني شامل لإيجاد معالجات ومقاربات سياسية لحل الإشكال، ولا مفر من بعض التنازلات من هنا وهناك.

ومن المؤكد أن الأزمة السياسية التي نعيشها في الكويت الآن هي من النوع الآخر المعقد والمركب، فكل من طرفي الأزمة يرمي بالمسؤولية على الآخر، فالحكومة تجزم بأن البرلمان مؤزم ومعطل لأعمالها، ومجلس الأمة هو الآخر متيقن من أن سبب المشكلة يتلخص في الفساد الحكومي وعدم إيمانها بالديموقراطية!

ازداد الوضع تعقيدا بإصدار مرسوم قانون الانتخاب الجديد وما نتج عنه من برلمان جديد، قاطعت المعارضة السياسية الانتخابات واتهمت الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات من أجل إظهار نسبة عالية للمشاركة الانتخابية!

ومع استمرار الاحتقان السياسي ازدادت مظاهر الاحتجاج السياسي، فتطور الوضع من مسيرات شعبية كل أسبوع إلى احتجاجات ليلية في بعض المناطق السكنية، ومواجهات أمنية تشتد ضراوة يقابلها إصرار شعبي على الحراك السياسي حتى تحقيق الأهداف المنشودة.

سيستمر طرفا الأزمة السياسية في طريقهما المسدود، بانتظار إصدار حكم المحكمة الدستورية في الطعون الانتخابية وفي مرسوم قانون الانتخاب الجديد.

لو تم إبطال الانتخابات البرلمانية الأخيرة فسنعود إلى المربع الأول، وعندها لابد من الحوار بين طرفي العملية السياسية (السلطة ـ المعارضة) من أجل التوافق على قانون انتخابي شامل والنظر في بعض الاستحقاقات الدستورية التي يتمناها الكثير من المواطنين من اجل استقرار البلد.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

ربيع عربي رغم التحديات

لا شك أن طريق الإصلاح طويل أمام دول الربيع العربي. فشبح الأنظمة التي ظلت في السلطة لفترة طويلة بلغت عقودا لايزال ماثلا في جميع مرافق الدولة ومن الصعب التخلص من تبعاته في يوم أو ليلة. ولعل أصعب المراحل وأخطرها التي تمر بها الآن دول الربيع العربي هي المرحلة الانتقالية التي تتمثل في إعادة تشكيل المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية فهي مرحلة تتميز بشدة التقاطب بين بقايا النظام السابق الذي يحاول جاهدا عرقلة المشروع الانتقالي للسلطة وجماهير الشعب المتلهف للحرية وللمضي قدما في بناء الدولة الجديدة أو في ظهور خلافات عميقة قبل إعداد دستور جديد يلبي طموحات المرحلة الجديدة ويكون مقبولا لدى جميع طوائف المجتمع وأحزابه أو تنظيماته السياسية.

الأوضاع في مصر الآن تعكس صورة واضحة لهذه المرحلة، فهناك أصحاب النوايا الحسنة من غالبية الشعب المصري وبعض القوى السياسية الذين يريدون الخير لبلدهم وقد ارتضوا نتائج العملية السياسية الأولية في الرئاسة وهناك من يحاول أن يزرع الشوك في الطريق لإجهاض الثورة من خلال ما يبثه من تضليل إعلامي وإيحاءات كاذبة تبشر بفشل مشروع بناء الدولة الجديدة كون التيار الإسلامي الحائز ثقة الشعب المصري يتزعم العملية السياسية دون أي مراعاة للعبة الديموقراطية التي يدعون أنهم يؤمنون بها، لكن تصويت الشعب المصري على قبول مشروع الدستور الذي تم وضعه بمشاركة جميع ممثلي القوى السياسية والطائفة المسيحية سيكون له الأثر الكبير في انتشال مصر من هذه المرحلة وعبورها بسلام لتبدأ بعدها مرحلة إعادة البناء بسلام وهي مرحلة دقيقة وصعبة كسابقتها ومتطلباتها كثيرة ولعل أهمها ما يتعلق بإخراج الدولة من أزماتها الاقتصادية الحالية من بطالة عالية وعجز كبير في الميزانية وإعادة الثقة في رأس المال الأجنبي كي يساهم في دفع عجلة التنمية بعد عقود من الفساد والكساد والتخبط في إدارة اقتصاد الدولة.

تضافر جهود الجميع مع تقديم مصالح بلدانهم فوق كل اعتبار كفيل بعبور المرحلتين وقدر الإسلاميين في هذه الدول أن يجدوا أنفسهم في الواجهة السياسية وأن تسلط عليهم الأضواء وهم بطبيعة الحال ليسوا أقل كفاءة من نظرائهم اليساريين أو الليبراليين أو العلمانيين وتجربة حزب العدالة والتنمية الإسلامي في تركيا خير دليل على ذلك.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الحكومة.. تقفز على القانون

توطئة: ظلم الديموقراطية... خير ألف مرة من عدل الديكتاتورية.

□ □ □

المنطق البسيط للأشياء هو الذي يقودنا إلى إجابات نموذجية حول أي أمر نطرحه، فالمنطق هو الشيء الوحيد الذي لا يصطدم بالحقيقة، ولا يسمح لنا بأن نستخرج إجابات وفق أهوائنا، لذا فإن إجابة سؤال كـ: «هل الحراك السياسي الحالي الرافض لتغيير قانون الانتخاب مضر بالبلد على المدى البعيد؟»، الجواب المنطقي بحسب القياس التاريخي أن ما من حراك شعبي احتجاجي إلا وكان على المدى البعيد أفضل للبلد، يكفي أنه يمنحك فكرة عن أن الشعب حي متفاعل مع قضاياه المصيرية، وفي الكويت وفي ظل الحراك السلمي الاحتجاجي الذي يتميز في كثير من جوانبه بالرقي، إثبات لمدى وعي الشباب الكويتي، وهذه نقطة تحسب لنا وليست علينا، وبالتالي تحسب للبلد، ولا يخاف ويخشى من الحراك الشبابي ويتهمه بما ليس فيه سوى من يرى في هذا الحراك السلمي الاحتجاجي ضررا مباشرا لمصالحه ومصالح معازيبه.

□ □ □

لذا فالسؤال الذي نبحث عن إجابته من بين ثنايا المتغيرات السياسية الأخيرة هو: هل طبقت مقولة «القانون سيطبق على الجميع دون استثناء؟».

وهنا أحب أن أذكر الحكومة ووزراءها ومستشاريها ومستشاري مستشاريها أن ضرب الناس ليس تطبيقا للقانون بل كسر له، وان إطلاق الرصاص المطاطي والقنابل فيه شبهة كسر قانون، كما أحب أن أذكر أن ملاحقة المغردين والنشطاء السياسيين ليست تطبيقا كاملا للقانون على فرض أنهم كسروا القانون، وأحب أن أذكر أيضا أن ضرب الناس بالقانون دون غيرهم يعتبر انتقاصا من شأن القانون بل خرقا له في بعض الحالات، فالقانون إما أن يطبق كاملا وعلى الجميع دون استثناء، وإلا فإن تطبيقه بانتقائية يعني أن الحكومة تستخدم القانون ضد من لا يقف معها ولا يؤيدها وفي هذه الحالة ترتكب حالة تعرف بالقفز على القانون، وهذا هو ما يبدو لنا اليوم.

□ □ □

نحن معكم في تطبيق القانون على اي شخص خرق القانون، ولكن لسنا معكم عندما يتحول القانون إلى أداة تصفية سياسية ضد أشخاص بعينهم، بمعنى ان تنتقوا تطبيقه ضد المغرد فلان والناشط فلان وتتركوا لصوص المناقصات.

□ □ □

بمعنى أدق، وكمثال بسيط، اسحبوا المناقصات من الشركات المخالفة، وافتحوا تقارير ديوان المحاسبة وارصدوا المليارات الضائعة وحاسبوا المتسبب في ضياعها سواء كان تاجرا أو مقاولا أو موظفا حكوميا كبيرا مرر تلك السرقة أو التجاوز الوارد ذكره في تقارير ديوان المحاسبة، مثل أن تسحبوا المناقصة أو ان تحيلوا المقاول والموظف المتواطئ إلى القضاء، واتركوا عنكم مغردا قال كلمتين في هواء «تويتر» الطلق، فأيهما أخطر، مغرد قال كلمة طارت في فضاء «تويتر» ام مقاول طار بالملايين دون ان ينفذ شيئا؟!

□ □ □

توضيح الواضح: مهما حصل فسنظل نؤمن بالديموقراطية وأنها أسلوب حياة وليست مجرد خيار لنا، فديموقراطيتنا العرجاء كما تسمى (لأنها بلا أحزاب) أفضل من ديكتاتورية تسير على قدمين، ونحن في بلد ولله الحمد يؤمن حكامه ومحكوموه بالديموقراطية حتى وإن اختلفنا حول كيفية العمل في بعض جوانبها.

البعد الثالث

qlm97@hotmail.com ـ @humod2020
حمود ناصر العتيبي

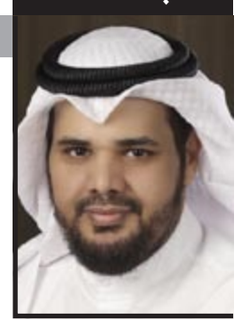

2012/12/12

في صباح يوم جديد، يطل على عالمنا يوم توشح رقمه المميز، تشابهت أرقامه واختلفت لحظاته، يوم كسائر الأيام لا يميزه سوى خبر سار منتظر أو سيئ يدفع، فيه نسمع تحركات وضجيجا في مصر الحبيبة، وغليان في الشام، وحراك لا يخبو حتى يغلي في بلادي الشامخة، وأخبار لا يغيرها واقع الأرقام المميز، مع أن التقلبات تتفجر بواقع الأرقام، فأرقام الجماهير مهمة لدى الأطراف، ومن حشد أكثر من الآخر، أرقام تعطي صبغة القوة والضعف، وأرقام تنفق في تغير الأرقام أو لزيادة الاتخام، نشاهد مثل هذا على شاشاتنا، والأرقام هي ما جعل الساسة يسعون للهيمنة وبلغة الأرقام، وجعلت الدفع الاقتصادي يمور وبلغة الأرقام، والموازنات المحركة مع ظهور قوى جديدة في عالمنا، ما حركها إلا الأرقام.

سألتني طفلتي عن الرقم عشرة: هل هو رقم كبير أم صغير؟ فأجبتها للتبسيط، إذا أعطيتك عشر حبات من الرز هل هي كثيرة؟ وإذا كانت عشرة مجمعات تجارية؟ العدد بقيمة المعدود، والتميز بقيمة الإنجاز الذي وسم بالتاريخ، القيمة فقط هي من تحدد لنا ميزة الأرقام، الأحداث هي من تصنع للتاريخ قوته، وما الأرقام إلا لندرك متى تم النهوض الحقيقي لا الشكلي لكل مناحي حياتنا العملية والعلمية، وسنشهد بإذن الله ازدهارا قادما لأمتنا الغراء، وسيكون للأرقام شرف التميز وقتها وإن اختلفت مكوناتها.

أعلم بأن المقالة ستنزل بعد هذا اليوم، إلا أنها كتبت فيه. ولنخرج من إطاره مدركين أن الزمن لا يتوقف البتة، فقطاره يسير وأحداثه تسجل ومواقف الرجال تكتب، ويصنع البعض لنفسه مجدا ويحطم آخر مجدا.

سأل طالب الإمام أبا حامد الغزالي عن هذه الآية فقال: يقول الله تعالى (يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن) فما شأن ربك اليوم؟ فاستمهله الإمام إلى درس الغد فلما كان في درسه من الغد ذكره الطالب بسؤاله فاستمهله الإمام يوما آخر وتكرر الأمر بضعة أيام حتى أحس الإمام بالحرج وعزم أن ينهي الأمر فقال أمهلني يوما أخيرا، وكان قد انتهى إلى أن يعتذر للسائل إذا هو لم يهتد للجواب رجع أبوحامد إلى بيته وقام من الليل يصلي ويسأل الله أن يلهمه الجواب ثم اضطجع قليلا فرأى رسول الله في المنام يقول له: «إن لله أمورا يبديها ولا يبتديها يرفع أقواما ويضع آخرين يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير إنه على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء بغير حساب» استيقظ الإمام فرحا بجواب رسول الله ﷺ ولما كان في مجلسه طلب السائل وأسمعه الجواب فنظر السائل إلى الإمام وقال: يا أبا حامد أكثر من الصلاة والسلام على من علمك هذا في المنام.

إطلالة روحية

alrawahi.talal@gmail.com ـ http://twitter.com/alrawahitalal
طلال الرواحي

لحظة من فضلك (3)

ها أنا أعود يا صديقي المتفكر مثلما وعدتك في الأسبوع الماضي لنتوقف عند لحظات تفكرية جديدة، والأهم من ذلك أعرفك على صديقي الذي حدثتك عنه في الرحلة الماضية: الطيور: هل تعلم عزيزي القارئ انه ما من طائرة صنعها الإنسان، ترتقي إلى مستوى الطير، أو تقترب ولو قليلا من الصفات والميزات التي تتمتع بها الطيور، وسأسرد لك هنا بعض الحقائق العلمية التي أذهلتني شخصيا عن هذا المخلوق المعجزة، يذكر العلماء أن هناك 9 آلاف طير موزعة على أنحاء العالم بمختلف الأشكال والأحجام والألوان، وهذه الطيور تتمتع بوزن خفيف، يعينها على الطيران، وأكياس هوائية منتشرة في كل أماكن الجسم، تخفف وزنه وتبرد عضلاته الحارة، بسبب شدة الخفقان، وجعل الله عظام الطيور مجوفة، وريشه خفيف ليطير بمنتهى السهولة واليسر، تزيد قوة بصر الطيور 8 أضعاف عن بصر الإنسان. وأول وكالة أنباء في العالم ومازالت تحيرني وتحيرك بل وتحير العالم بأكمله كانت من الطيور وهي الحمام الزاجل التي استخدمها لأول مرة الأمير نور الدين الشهيد عندما كان أميرا على بلاد الشام ومصر، فهذا الطير يستطيع أن يقطع مسافة ألف كيلومتر دون توقف، يقطعها بسرعة كيلومتر في الدقيقة، وفي الساعة يقطع 60 كيلومترا بدقة متناهية عجز العلماء عن تفسيرها، والآن أنقلك عزيزي الرائع إلى الجزء الأهم من حياة الطيور وهو هجرتها، هذه الهجرة التي أذهلت الجميع في طريقتها وتوقيتها الدقيق قال تعالى (ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ـ النحل: 76) فتهاجر عشرات آلاف الملايين من الطيور كل عام من نصف الكرة الشمالي إلى النصف الجنوبي، وأطول رحلة قامت بها مجموعة من الطيور كانت بمسافة 22 ألف كيلومتر من المتجمد الشمالي إلى جنوب افريقيا، والغريب أن الطيور وكأن في رأسها ساعة، لأنها تهاجر في الوقت نفسه كل عام، بل الأغرب من ذلك انها دقيقة جدا في تحديد الاتجاهات لدرجة لا يستطيع أي إنسان مهما بلغت خبرته بالطيران أن يصل لربع هذه الدقة وما أردت أن أتوقف عنده في هجرة الطيور أنها لا تهاجر فرادى بل مجموعات دائما تكون على شكل 7 فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا وبقوة لماذا شكل 7؟!

اللحظة الخامسة: قبل أن نبدأ لحظتنا التفكرية الخامسة أطلب منك لطفا عزيزي القارئ أن تقول «سبحان الله» لأن العلماء استفادوا من الشكل 7 في هجرة الطيور باختراع الطائرات والصواريخ بنفس الشكل عندما تأكدوا من أن هذا الشكل يقوم باختراق الكتل الهوائية بوجود مقدمة مدببة، لأنه إذا خرج أي طير من الشكل 7 ستواجهه تيارات قوية تجعله يعود مضطرا إلى الشكل 7، والأكثر من ذلك أن العلماء اكتشفوا أن بهذا الشكل يكون بكل رفعة يقوم بها الطير توفر نصف المسافة للطائر الذي يليه وبذلك يختصرون المسافات، سبحان الله من علم الطيور العمل الجماعي، والآن أنت أيها القارئ الذي كرمك الله عن سائر المخلوقات ومن ضمنها الطيور ألا يجب عليك أن تعمل بروح فريق مع زملائك في العمل مستفيدا من هجرة الطيور؟ سأترك الجواب لك لأن ثقتي بك كبيرة جدا.

وفي ختام هذه الرحلة الطويلة القصيرة، لابد أن أفصح لك أولا عن الهدف منها، وهو التأكيد على ضرورة التأمل والتدبر في مخلوقات الله بل وتخصيص وقت منظم لذلك لأنه مفيد جدا لترويض النفس البشرية وتعليمها الأفضل، من خلال استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه وعلى خبرته وذلك بالتفكر في مخلوقاته (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ـ الملك: 14) وثانيا لابد لي أن أوف بوعدي وذلك بالتعرف على صديقي الحبيب الذي رافقني في هذه الرحلة وهو الكتاب الرائع «الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة» للأستاذ الدكتور الذي أحترمه كثيرا وأدعو له ما حييت محمد راتب النابلسي حفظه الله، ولذلك أوجه دعوة حارة جدا لكل قرائي لأن يقتنوا هذا الكتاب لما فيه من فائدة جمة استشعرتها بنفسي، ولا أحد يستطيع أن يقرر ذلك إلا «أنت.. ولا أحد سواك».

صعلوكيات

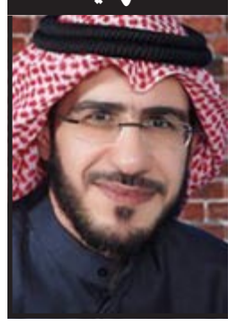

abo.khaled7@hotmail.com
فالح بن حجري

تفاءلوا (بالخيط) تجدوه

بما أني متفائل جدا عن جد فيحق لي أن أصف تفاؤلي بأنه تفاؤل أصل وفصل، فالتفاؤل خير ابحث عنه فأجده، ويبحث عني فيجدد دوما أملي في المستقبل. وحمولة تفاؤلي تحمل في جعبتها ثلاث نقاط أولها أن وضعنا السياسي الحالي ليس سيئا كما يظن تشاؤم البعض بل هو مرحلة تبشر بانطلاق دورة جديدة من دورات الديموقراطية وهي دورة مبشرة خرجنا فيها من محدودية الانتخابات إلى الفضاء الواسع للحراك السياسي الذي يتشارك فيه أفراد المجتمع كافة مسؤولية إدارة الديموقراطية طوال أيام العام وليس فقط في أيام الانتخابات كما كان حاصلا في السابق.

وثانيها أن الصراع في حلبة السياسة لم يحسم يوما بالضربة القاضية نظرا للظروف الخاصة للمجتمع الكويتي، بل كان حسمه دوما بالنقاط وعلى قدر أهل النقاط المسجلة تأتى النتائج.

وتاريخنا السياسي يشهد بأن الطرفين المتصارعين قد يوجهان اللكمات نحو بعضهما طوال جولات المباراة ولكنهما يعرفان جيدا وبحكم الواقع الكويتي أن إسقاط أحدهما على الأرض هو بحكم المستحيل وسينتظران إلى ما بعد نهاية الجولات لاحتساب النقاط وفق حسبة لن تكون أبدا على يد الإحصاء الذي لا يجيد إلا الإقصاء، أو حسبة أماني يراد لها أن تكون حقائق محسوبة، بل سيعد واقع الحال المحلى والإقليمي والدولي النقاط على أصابع يديه نقطة نقطة ثم يمدها بوجه كل الأطراف معلنا الفائز والمهزوم.

وثالثها حقيقة أن تركيبة المجلس الحالي رغم أنها تكونت وفق ظروف أقل ما يقال عنها أنها ضباب دستوري ولكنه ربما يصدم الأطراف بطريقة تعاطيه السياسي مع الحكومة وهو تعاط لن يكون سمنا على عسل، فنحن أمام مجلس يعرف أعضاؤه تماما أنهم يخوضون فرصتهم الأخيرة كونهم لم يصلوا إلى الكرسي الأخضر عبر درب أغلبية الشعب الأخضر، بل وصلوا خارج سياق المشاركة الشعبية التي سجلت أدنى مستوى لها وهذه حقيقة شمسية لا تغطيها كل مناخلنا المحلية والمستوردة. وسيحاول نواب مجلس 2012 الثاني وفق هذه الحقيقة إبراز وجهة نظرهم أمام الشارع عبر مشاكسة الحكومة أو عبر تسجيل مواقف صاخبة ربما يحتاجون إليها مستقبلا ان قررت التيارات السياسية والقبائل الرئيسية النزول إلى ملعب الانتخابات بفريقها الأول فحينها ستتقلص مساحة نجاح هؤلاء الأعضاء وسيحتاجون إلى كل ثانية موقف يسجلونه في المجلس الحالي لعل وعسى تزداد مساحة وقتهم الانتخابي الضائع.

2013 لن تكون سنة عادية، بل ستكون عاما بالألوان سيتبين لنا فيه الخيط البيض من الخيط الأسود في مسيرتنا الديموقراطية، فتفاءلوا (بخيطها) تجدوه.